Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدراسة والبحث ، فالفنان هنا ايضاً (عالم) يجمع الوقائع والتفاصيل اولا ، حـ يستطيع بعد ذلك ان يقيم روايته على خياله الفني.. انه يستطيـع ان يتخيل مـ يشاء ما دام قد ضمن له انه (يمكن الوقوع) .

ومن الواضح ان هذه الوسائل الثلاث (المعرفة المباشرة ، والسماع ، والقر والتي يمكن ان يعتمد عليها الفنان في مثل هذا الموضوع مستحيلة او صعبة .

المعرفة المباشرة معدومة ، فقد مضى على حفر القناة اكثر من مائة سنة (ـ كانت بداية الحفر سنة ١٨٥٩) والسماع صعب بل مستحيل فلم يعد بيننا كما هـ بديهي من يذكر شيئاً عن حفر القناة حتى ولو كان هذا الانسان في عمر يزيد المائة سنة . اما القراءة فهي صعبة كما رأينا لان كتب التاريخ الرئيسية لم تهتم بم فيه الكفاية بهـــذا الجانب من مشكلة قناة السويس : وهو دور الشعب في القناة .

فهل يكون حفر قناة السويس في نهاية الامر مثل بناء الهرم عملا عظيما يـ على مجرد الوهم والخيال ؟.

ان القراءة ــ رغم صعوبة الحصول على ما يمكن قراءته ــ هي المنفـذ الو الباقي امام الفنان لكي يكتب عن حفر قناة السويس . فماذا يمكن ان يقرأ الق هذا هو السؤال .

انني لا اعرف شبيها بهـذه الحالة في الادب الحديث الا رواية (جسر على درينا) . هذه الرواية العظيمة التي كتبها الروائي اليوغوسلافي (ايفواندريش) هذا الفنان يروي قصة بناء كوبري ثم يروي حياة هـــذا الكوبري التي استـ اربعمائة عام . واقامة هذا (الكوبري) قد وجدت في اندريتش الفنان الذي اسـ ان يصورها ادق تصوير ، بما كان في هذه العملية مـــن تسخير للعمال وتعذيـ